

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أهدى إلينا عيوبنا .

ع : قد روي عن عمر بن الخطاب B أنه كان إذا خرج من المدينة فأقام أياماً قال لأصحابه : من بدا جفا فرحم الله امرءاً أهدى إلينا عيوبنا .

قال أبو عبيد : وفي بعض الحديث (المُوؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ) .

ع : نظم ابن الرومي فقال :

(أَزَلَا كَالْمِرْآةِ أَلْقَى ... كُلَّ وَجْهِ بِمِثَالِهِ) .

وقال منصور الفقيه :

(إِنَّ الْمَرَاثِي لَا تُرِيكَ خُدُوشَ وَجْهِكَ فِي صَدَاهَا ...) .

(وَكَذَاكَ زَفْسُكَ لَا تُرِيكَ عُيُوبَ زَفْسِكَ فِي هَوَاهَا ...) .

نظم قول الحكيم : ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يصدئها الهوى .
وقال الخليل :

(عَقْلُ مَنْ يَعْقِلُ مِرْآةٌ ... يَرَى فِيهَا فِعَالَهُ) .

(فَإِذَا أَخْلَصَهَا ... صَفَاءً وَصَقَالَهُ) .

(فَهِيَ تُعْطِي كُلَّ حَيٍّ ... نَاطِرٍ فِيهَا مِثَالَهُ) .

وأنشد أبو عبيد في الباب قبله قول الشاعر :

(سَتُقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِينُكَ فَإِنْ طُرَّ أَيْ كَفٌّ
تُبَدِّلُ) .

الآيات الثلاثة .

ع : وهي لمعن بن أوس المزني